

المحاضرة الرابعة : العوامل المؤثرة في النمو

هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ في النمو وهي :-

الوراثة، -البيئة، -الوراثة والبيئة، -الغدد، -الغذاء، -النضج، -التعلم، -النضج والتعلم، -عوامل اخرى.

أولاً: العوامل الوراثية

الوراثة : هي انتقال السمات من الوالدين الى ابنائهما وتمثل كل العوامل الداخلية التي كانت موجودة عند بدء الحياة (الإخصاب) وتنتقل للفرد عن طريق المورثات (الجينات) التي تحملها الكروموسومات التي تحتويها البويضة المخصبة

هدف الوراثة : المحافظة على الصفات العامة للنوع والسلالة والأجيال وحمل الصفات القريبة من المتوسط .

من الصفات الوراثية الخاصة:لون العين- عمى اللون- لون الجلد- الشعر-فصيلة الدم- شكل الوجه والجسم

الأمراض التي تنتقل بالوراثة :امراض شرايين القلب التاجية - داء السكري – السرطان - متلازمة داون - ضغط الدم - الأمراض العقلية

ثانياً: العوامل البيئية

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثير مباشر أو غير مباشر على الفرد ، وتشمل كل العوامل البيئية المادية،-الاجتماعية، -الحضارية، الثقافية ولها دور كبير ايجابي في تشكيل شخصية الفرد و انماط سلوكه.

البيئة الاجتماعية: تعمل البيئة الاجتماعية الى لتحول الفرد الى شخصية اجتماعية بمجموعة من العوامل أهمها:-

اهم العوامل المؤثرة: التعليم والوسط الثقافي والخلقي والديني ومستوى الذكاء
وسن الزواج واستقراره وعدد الأطفال.... الخ وتزداد الفروق كلما تدرجنا صعوداً
أو هبوطاً على سلم الطبقات الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية: يكتسب الفرد انماط السلوك ونماذجه وسمات شخصيته من
خلال عملية التنشئة الاجتماعية،

والأسرة هي ابرز عوامل التأثير الاجتماعي ثم الصحبة والرفاق ثم المجتمع الكبير
ووسائل الاعلام ودور العبادة والنمط الثقافي الذي ينمو في اطاره الفرد

البيئة الحضارية: تسهم في عملية النمو الاجتماعي بدليل اختلاف الادوار
الاجتماعية لكلا الجنسين في البيئات والثقافات المختلفة .

البيئة الجغرافية: بظروفها الطبيعية والاقتصادية والبشرية لها تأثيرها في النمو
ففي السلالات والأجناس البشرية

ومن الخصائص البيئية الخالصة: المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية والتعاليم
الدينية، وكلما كانت البيئة صحية ومتنوعة كان تأثيرها حسناً وكلما كانت البيئة
غير ملائمة اثرت تأثيراً سيئاً على النمو، وكما أن الجوع يؤدي الى الهزال او
الموت كذلك بالفرد حين يجوع عقلياً و انفعالياً، وكما تأثر البيئة في الفرد فإن
الفرد يؤثر في البيئة، فالطفل العدوانى والمتأخر عقلياً يؤثر في والديه فيجعلهما
عصابيين والطفل الوديع الذكي يجعل والديه في حاله نفسيه جيدة.

ثالثاً: الوراثة والبيئة

من الصعب فصل اثر الوراثة عن البيئة إلا من الناحية النظرية وهناك سمات تتأثر
بالوراثة والبيئة معا: هي في معظمها استعدادات وراثية تعتمد على البيئة في
نضجها وتتأثر بها

سمات تتأثر بالوراثة والبيئة معا : مثل الذكاء والتحصيل الدراسي ، فالوراثة لا تصل الى مداها الصحيح إلا في البيئة المناسبة لها وعلى المربين ان يعملوا على تهيئة العوامل البيئية المساعدة على نمو استعدادات الفرد الوراثية.

رابعاً: الغدد

جهاز الغدد له اهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم وللغد وافرازاتها تأثيرها الواضح في النمو،

والغدد نوعان:

- أ- صماء لا قنوية: تطلق افرازاتها في الدم مباشرة وتتحكم في وظائف الجسم.
- ب- قنوية: تطلق افرازاتها في قنوات الى المواضع التي تستعمل فيها، كالقناة الهضمية .

والتوازن في افراز الغدد: يجعل الفرد سليماً نشطاً وتؤثر على سلوكه بصفة عامة، أما اضطراب الغدد فانه يحدث اضطراباً حيوياً وتشوهاً جسياً ونفسياً وردود الفعل السلوكية المرضية ويزيد في حدة السمات النفسية العادية .(الشعور بالنقص والإحباط وتهديد الأمن والشعور بالذات وتكون مفهوم الذات السالب وتنشط حيل الدفاع النفسي ويسبب سوء التوافق النفسي والاجتماعي واضطراب الشخصية).

خامساً: الغذاء

الغذاء له وظائف حيوية هامة ويتأثر نمو الفرد بنوع وكمية الغذاء.

وظائف الغذاء

- ✓ بناء الخلايا التالفة وتكوين خلايا اخرى جديدة
- ✓ تجديد وتوليد الطاقة
- ✓ تشغيل الفكر
- ✓ بناء انسجة الجسم (البروتينات)

✓ امداد الجسم بالمركبات الأساسية لحفظ الصحة (الاملاح المعدنية
والفيتامينات والماء)

ونقص الغذاء أو سوءه يرتبط بمشكلات النمو. والمقصود هنا هو النقص المستمر
لفترات طويلة، كالمجاعة وعدم توفر غذاء نوعي يستفيد منه الجسم ويؤدي نقص
الغذاء الى امراض كثيرة منها:

✓ اخفاق الفرد في النمو ولين العظام

✓ ضعف المناعة ومقاومة الأمراض

✓ سوء التغذية يؤدي الى

✓ تأخير النمو

✓ نقص النشاط

✓ التبلد والسقم والهزال وربما الموت

✓ نقص وسوء التغذية لهما اثار ضارة على مستوى التحصيل

اضطراب التوازن الغذائي:

وهو عدم تناسق المواد الغذائية، البروتينية والدهنية و السكرية والنشوية،
الذي يؤدي الى اضطراب النمو بصفة عامة والغذاء الملوث سببا مهما في تأخر
نمو الأطفال وربما الى الموت، كما ان الانفعالات تؤدي الى اضطراب في عملية
الهضم فتعطل معدل انتقال الغذاء في الجسم وتؤثر في التمثيل الغذائي مما يؤدي
الى اضطراب في الشهية ، أما الافراط في تناول الغذاء فخطورته لا تقل عن سوء
أو نقص التغذية.

سادساً:النضج

هو عملية النمو الطبيعي التلقائي ويشترك فيها الأفراد جميعاً تنتج عنها تغيرات
منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن التدريب والخبرة وهو أمر تقرره
الوراثة، وكل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية
للقيام به.

سابعاً: التعلم

هو التغيير في السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ويتضمن النشاط العقلي وما ينتج عنه من مهارات ومعارف وعادات واتجاهات و قيم ومعايير وتلعب التربية دورا مهما في ذلك.